

براءات الاختراع وحقوق المؤلف في ظل أنظمة الذكاء الاصطناعي

Patents and Copyrights under Artificial Intelligence Systems

الدكتور. عبد الكريم عودة الله محمد الخرابشة

dr.abed1979@bau.edu.jo

كلية الحقوق / جامعة البلقاء التطبيقية / قانون خاص / أستاذ مشارك

الدكتورة. أسماء مصطفى غنيمات

كلية الحقوق / جامعة البلقاء التطبيقية

asma_ghnaimat@bau.edu.jo

الدكتور. ممدوح محمد ممدوح ارشيدات

كلية الحقوق / جامعة البلقاء التطبيقية / قانون خاص / أستاذ مشارك

mamdouhreshdidat@bau.edu.jo

الدكتور. معتز فارس عودة الرحامنه

كلية الحقوق / جامعة البلقاء التطبيقية / محاضر غير متفرغ

الملخص

بحثت الدراسة في مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الملكية الفكرية، وخاصة براءات الاختراع وحقوق المؤلف، وما يثيره من اشكالات قانونية عديدة، منها ما يتعلق بمدى الحماية القانونية التي يمكن توفيرها للأعمال التي تكون تم التوصل إليها باستخدام الذكاء الاصطناعي. مما يتطلب البحث في دور تلك الأنظمة في حماية حقوق الملكية الفكرية. ومن التحديات القانونية التي يثيرها الذكاء الاصطناعي في مجال حقوق الملكية الفكرية ما يتعلق في حال تم ابتكار او اختراع او تأليف بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي، فمن هو المؤلف او مالك الحق فيه؟ هل هو المبرمج ام المطور ام من يستخدم لتلك الأنظمة؟ وهل يمكن ان يكون مالك حق الملكية هو الذكاء الاصطناعي نفسه؟ نقف كقانونيين امام تحديات بشأن الاشكاليات التي تثيرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال حقوق الملكية الفكرية، خاصة ان قوانين الملكية الفكرية تم تشريعها لتطبق على الاعمال التي قام بتأليفها او ابتكارها او اختراعها البشر وليس الذكاء الاصطناعي. فنحن امام فراغ تشريعي إزاء الاختراعات التي يتم التوصل إليها بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي. وتوصلت الدراسة الى ضرورة تعديل القوانين المتعلقة بمجالات الملكية الفكرية لمواجهة التحديات الناشئة عن استخدامات الذكاء الاصطناعي، وتحديد ملكية الأعمال الناتجة عن تلك الأنظمة. والعمل على تكييف الاطر القانونية لتشريعات الملكية الفكرية فيما يتعلق بالإبداع والابتكار الذي ينتج عن تقنيات الذكاء الاصطناعي. الكلمات المفتاحية: الملكية الفكرية، الذكاء الاصطناعي، المؤلف، حقوق المؤلف، براءة الاختراع

Abstract

This study explored the impact of artificial intelligence (AI) applications on intellectual property, particularly patents and copyrights. It addressed numerous legal issues, including the extent of legal protection afforded to works created using AI. This necessitates examining the role of AI systems in safeguarding intellectual property rights. Among the legal challenges posed by AI in the realm of intellectual property rights is the question of who

considered the author or rights holder when a work created, invented, or authored by AI systems. Is it the programmer, the developer, or the user of the system? Could AI itself be the copyright holder? As legal professionals, we face challenges regarding the issues raised by AI applications in the field of intellectual property rights. This is especially pertinent given that intellectual property laws designed to apply to works created, invented, or authored by humans, not AI. Consequently, we are facing a legislative gap concerning inventions generated by AI systems.

The study concluded that it is essential to amend laws related to intellectual property to address the challenges arising from the use of AI and clearly define the ownership of works produced by these systems. Working to adapt the legal frameworks of intellectual property legislation with regard to creativity and innovation resulting from artificial intelligence technologies.

Key Words: intellectual property, artificial intelligence, Copyright, Author, Patent.

مشكلة الدراسة

تكمّن إشكالية البحث في التصدي الإشكالات التي يثيرها استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الملكية الفكرية التقليدية، ومنها: كيف يمكن تحديد ملكية الأعمال الفنية والابتكارات والمؤلفات التي يتم التوصل إليها بواسطة الذكاء الاصطناعي؟ وهل تكفي تشريعات الملكية الفكرية الموجودة حالياً أم أنه لابد من التعديل عليها في ظل استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق براءات الاختراع وحقوق المؤلف، ومدى كفاية التشريعات الموجودة لمواجهة التحديات الناشئة عن استخدام تلك الأنظمة في مجال الملكية الفكرية. كما يهدف البحث إلى محاولة إيجاد مقترحات حول نسبة الابتكارات والاختراعات والمؤلفات التي يتم التوصل إليها باستخدام أو بمساعدة أنظمة الذكاء الاصطناعي، فهل يمكن الاعتراف للذكاء الاصطناعي بأنه مؤلف أو منحه براءة اختراع، وهل يمكن أن يعتبر شريكاً في الاختراع أو الابتكار الذي تم التوصل إليه، باستخدامه.

تساؤلات الدراسة

من هو المؤلف أو مالك براءة الاختراع في القانون الأردني؟

لمن تنسب الاختراعات أو المؤلفات التي تم التوصل إليها بتقنية الذكاء الاصطناعي؟ هل تنسب للمبرمج أم المطور أم مستخدم تلك الأنظمة؟

ما علاقة الذكاء الاصطناعي بحق المؤلف في ملكية براءة الاختراع؟

هل يمكن أن يكون مالك حق الملكية هو مالك الذكاء الاصطناعي نفسه؟

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية البحث في محاولته بيان مدى ملائمة قوانين الملكية الفكرية للتطبيق على الاختراعات والابتكارات الناشئة عن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي. حيث تحاول الدراسة البحث فيما إذا كانت التشريعات الموجودة قادرة على مواكبة التطورات التقنية والمتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، فقد تم التوصل إلى اختراعات ومؤلفات بمساعدة تلك الأنظمة. وفي هذه الحالة

مامدى قابلية التشريعات الحالية على التعامل مع الاشكالات والتحديات التي تظهر، خاصة فيما يتعلق بنسبة الكتاب او المقطوعة الموسيقية او الاختراع او الابتكار الى الذكاء الاصطناعي، ام انه لا بد من تعديل التشريعات لمواكبة التطورات الحاصلة.
منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لدراسة النصوص القانونية التي وردت في التشريعات الأردنية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحق المؤلف، وتحليلها، وبيان مدى ملائمتها ومواكبتها للتطورات التي حصلت نتيجة اللجوء لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات الملكية الفكرية، وهل اصبحت تلك التشريعات بحاجة للتغيير، ام انه يمكن الاكتفاء باجراء تعديلات عليها.

خطة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيمها على النحو الآتي:

المبحث الأول: ماهية الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي

المبحث الثاني: أثر الذكاء الاصطناعي في الملكية الفكرية

المقدمة

يحتل موضوع حقوق الملكية الفكرية مكانة كبيرة خاصة في ظل دخول الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات. وتشكل قوانين الملكية الفكرية حماية قانونية لما تنتجه العقول من ابداع ومؤلفات ومصنفات، وتعزيز الابتكار والابداع لدى الافراد. ولكن ظهر نتيجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، اشكالات قانونية وأخلاقية. منها لمن تنسب ملكية الاعمال التي يتم التوصل اليها باستخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك الاشكالات المتعلقة بحقوق النشر، وتحديد المسؤولية في حال انتهاك لما تم التوصل اليه باستخدام الذكاء الاصطناعي. وهل يوجد تعويض في هذه الحالة. كما سنتناول أهمية الذكاء الاصطناعي في حماية الملكية الفكرية وخاصة براءة الاختراع وحقوق المؤلف، ومامدى الاكتفاء بالتشريعات الموجودة حاليا لتنظيم الاختراعات التي يتوصل اليها باستخدام الذكاء الاصطناعي، وان كان يوجد ضرورة لاجراء تعديلات عليها، أم أنه يتوجب وضع قوانين جديدة.

المبحث الأول

ماهية الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي

نتعرف على المقصود بالملكية الفكرية في المطلب الأول، وسوف نتحدث في المطلب الثاني عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.

المطلب الأول: التعريف بالملكية الفكرية وانواعها

يعرف مفهوم الملكية الفكرية بأنه ما ينتجه عقل الانسان من افكار وتتحول الى واقع، فهي نتاج العقل والفكر البشري في جميع المجالات (146). فهي تشمل الاختراعات والابتكارات، والنماذج والرسوم الصناعية، والعلامات التجارية، والاسماء التجارية، والعنوان التجاري، بالإضافة الى المؤلفات والمصنفات.

فأساس حقوق الملكية الفكرية هو عقل الانسان وما تنتجه أفكاره. لتمنحه عليها حقا ماليا باستثمارها واستغلالها والاستفادة من عوائدها المالية، بالإضافة الى منحه حقا معنويا بالاعتراف بملكية تلك الفكرة. لذلك تكمن أهمية تشريعات الملكية الفكرية لتمنح الحماية القانونية لما توصل اليه أصحاب الاختراعات والابتكارات والمؤلفات والمصنفات والعلامات وغيرها من اشكال الملكية الفكرية من أي تعدي او اعتداء او تقليد. كما ان الهدف من التنظيم القانوني للملكية الفكرية هو تأمين حماية أصحاب الابتكارات

(146)Background ReadinMaterial on Intellectual Property, WIPO, Geneva, 1988,p3

والإبداعات، في ظل الاستخدام المتزايد لتطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي (147)، لذلك اهتمت الدول بسن وتشريع قوانين خاصة لحماية حقوق الملكية الفكرية. وتعد الملكية الفكرية أساس حضارة الدول لأنها الفكر الذي يدعم تقدم وتطور الإنسان في كافة مجالات الحياة، كالاداب والفنون والعلوم والصناعة وغيرها من المجالات. (148)

وتصنف حقوق الملكية الفكرية الى:

أولا الحقوق التجارية وتتضمن هذه الحقوق كل من: العلامات التجارية، الأسماء التجارية والعناوين التجاري بالإضافة الى الاسرار الصناعية.

ثانيا الحقوق الصناعية وتتضمن براءات الاختراع، الرسوم الصناعية والنماذج الصناعية.

ثالثا حقوق المؤلف والحقوق المجاورة له وتشمل حق المؤلف المصنفات والمؤلفات في مجالات الاداب والفنون والعلوم. اما الحقوق المجاورة فهي تشمل الحقوق التي تمنح لاشخاص ليسوا مؤلفين بل بسبب دورهم في نشر الاعمال، ومن الأمثلة عليهم: المؤدين، منتجو التسجيلات الصوتية وغيرهم.

وللملكية الفكرية دور كبير في توفير الحماية القانونية لاصحاب الابتكارات والإبداعات لمنع اي تعدي او تجاوز على اختراعاتهم او ابداعاتهم. وعندما يطمئن اصحاب الاختراعات والابتكارات الى ان اختراعاتهم او ابتكارهم محمي قانونيا من اي تعدي عليه، وانه يمتلك حقا حصريا يمكنه من استغلال واستثمار ما قام باختراعه، فسيكون ذلك حافزا لاستمرارهم بالابتكار والبحث والتطوير، مما يعزز ويساهم في زيادة التطور التكنولوجي ويحسن الخدمات والمنتجات، بالإضافة الى أن حماية الملكية الفكرية تسهل على اصحاب الابتكارات الحصول على التمويل من المستثمرين والجهات الأخرى عند قيامهم بعرض اختراعاتهم وما توصلوا اليه من أفكار جديدة⁽¹⁴⁹⁾.

المطلب الثاني: التعريف بالذكاء الاصطناعي واهميته

يعد الذكاء الاصطناعي إضافة علمية مهمة، وعامل أساسي لتسهيل انجاز الاعمال. وعرفه معهد الذكاء الاصطناعي الآن "Alnow" وهو معهد أبحاث تابع لجامعة نيويورك يعمل على دراسة الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي بأنه عمليات تكنولوجية تمكن جهاز الحاسوب من إتمام مهام محددة او أن يقوم بالمهام التي يقوم بها البشر مثل اتخاذ القرارات وحل المشكلات⁽¹⁵⁰⁾. وترتكز التعاريف على أن الذكاء الإصطناعي برمجيات او بيانات يخزنها الانسان في الآلات أو الحواسيب، ويحاكي قدرات البشر العقلية.

ويقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل وفهم النصوص والوثائق والعقود القانونية بصورة أكثر فعالية ودقة وسرعة من البشر، كما يقوم بتحليل القوانين وأحكام وقرارات المحاكم، وغير ذلك من الاستعمالات.

وللذكاء الاصطناعي عدة مزايا منها أنه لا يتأثر بالمشاعر كالبشر، فهو عبارة عن بيانات ومعطيات يتم إدخالها بواسطة الانسان للتوصل الى نتائج محددة، كما يتميز بالسهولة والسرعة والدقة في نقل المعارف وإنجاز المهام ، بالإضافة لما سبق يساعد الذكاء الاصطناعي بتحسين وزيادة كفاءة الخدمات الحكومية.

(147) د عبد الله موسي- د/أحمد حبيب بلال - الذكاء الإصطناعي ثورة في تقنيات العصر - الطبعة الأولى - القاهرة -2019-المجموعة العربية للتدريب والنشر ص34

(3) د/ سلامي اسعيداني - التشريعات القانونية الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية الإفت ارضية -رؤية نقدية من منظور إعلامي قانوني -الملتقى الدولي حول التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية - طرابلس-لبنان -ابريل 2015-ص2

(149) العززي، (2020)، التحديات الأخلاقية لحقوق الملكية الفكرية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الاخلاقيات في التكنولوجيا، 12(1)، 75-92.

¹⁵⁰ The alnow report, the social and economic implicathions of artificial

intelligence technologies in the near -term july2016

بالإضافة لما سبق يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرته على التفكير، والتصور، والإبداع، واكتساب المعرفة وتطبيقها، من خلال تحليل البيانات، بالإضافة إلى قدرتها على معالجة المعلومات بشكل مناسب ومتوافق مع غاية المستخدم¹⁵¹، كما ان أنظمة الذكاء الاصطناعي تختار الطريقة الأسرع للحل والمناسبة، مع احتفاظها باحتمال تغيير تلك الطريقة إذا لم يكن الخيار الأول يؤدي الي حل سريع، فهي تركز على تحقيق الغاية⁽¹⁵²⁾. ولتلك الأنظمة القابلية للتعلم من الخبرات والتجارب السابقة، من خلال الملاحظة والاستفادة من المعلومات مما يحسن أداءها، كما انها قادرة على استنتاج الحالات المشابهة. وبالرغم من المزايا والخصائص لأنظمة الذكاء الاصطناعي، الا انها لاتخلو من العيوب فهي تتطلب تكلفة مادية عالية لعمليات البرمجة والتنفيذ والصيانة، وتتطلب توفير البنية التحتية الملائمة والتجهيزات الفنية والتقنية والكفاءة والخبرة البشرية. كما ان اللجوء لاستخدام الذكاء الاصطناعي سيؤدي الى الزيادة في نسبة البطالة فتستبدل الأيدي العاملة البشرية بآلات صناعية⁽¹⁵³⁾. بالإضافة الى ان أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تمتلك الأخلاق والمشاعر كالبشر. كما انه توصف بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي بالانحياز او التمييز وعدم المساواة ضد فئات معينة⁽¹⁵⁴⁾.

المبحث الثاني: أثر الذكاء الاصطناعي في الملكية الفكرية

يتوافق الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية في الهدف، وهو الابتكار والابداع والتطور، ولا يمكن انكار وجود تأثير للذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية، ولكن هذا التأثير يختلف بحسب تطور الدولة التكنولوجي والعلمي، وكذلك بحسب مستوى استخدام أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، تعمل بعض الدول على الاعتراف لأنظمة الذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية. وفي هذا المبحث نتحدث عن إمكانية منح أنظمة الذكاء الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية في المطلب الاول. والمسؤولية عن الاعمال التي يتم التوصل اليها باستخدام الذكاء الاصطناعي سوف نتاولها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: إمكانية منح أنظمة الذكاء الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية

تعتبر براءات الاختراع وحقوق المؤلف أهم أنواع الملكية الفكرية، ولا بد من توافر بعض الشروط حتى تحصل على الحماية القانونية، ولكن هل يشترط وجود تلك الشروط عند التوصل لاختراع من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي؟ وهل ستمنح تلك الأنظمة لقب مؤلف او مخترع؟ للإجابة عن الأسئلة السابقة لابد من بحث إمكانية اعتبار أنظمة الذكاء الاصطناعي مخترع او مؤلفا.

أولا إمكانية اعتبار أنظمة الذكاء الاصطناعي مخترع وتسجيل براءة الاختراع باسمها

نصت المادة الثالثة من قانون براءات الاختراع الأردني رقم (32) لسنة 1999 وتعديلاته رقم (16) لسنة 2017 على انه: " يكون الاختراع قابلا للحماية بالبراءة، بتوافر الشروط التالية: أ.1- اذا كان جديدا من حيث التقنية الصناعية غير مسبق بالكشف عنه للجمهور في أي مكان في العالم بالوصف المكتوب أو الشفوي أو عن طريق الاستعمال أو بأي وسيلة أخرى يتحقق بها العلم بمضمون الاختراع قبل تاريخ إيداع طلب تسجيل الاختراع أو قبل تاريخ أولوية ذلك الطلب المدعى به وفق احكام هذا القانون. ب. إذا كان منطويا على نشاط ابتكاري لم يكن التوصل اليه بديهيا لرجل المهنة العادي المطلع على حالة التقنية الصناعية السابقة لموضوع الاختراع. ج. إذا كان قابلا للتطبيق الصناعي بحيث يمكن صنعه او استعماله في أي نوع من أنواع الزراعة او صيد السمك او الخدمات أو الصناعة بأوسع معانيها ويشمل ذلك الحرف اليدوية." وكما نصت المادة الرابعة من ذلك القانون على انه لا يجوز ان يخالف الاختراع النظام العام والاداب.

¹⁵¹ قمر، سامية، باي، محمد، كروش، حيزية (2018) الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول: دراسة تقنية وميدانية، الملتقى الدولي "الذكاء الاصطناعي: تحد جديد للقانون". للفترة من 27-28/11/2018، الجزائر، ص5.

¹⁵² عضيبات، ولاء (2021). الذكاء الاصطناعي في الأعمال. مقال منشور بتاريخ 2021/1/9، -3arabiالذكاء الاصطناعي في الأعمال إي عربي: available (on line) -

¹⁵³ Mathias Risse, Human Rights and Artificial Intelligence: An Urgently Needed Agenda, Issued by Car Center for Human Rights Policy, Kennedy School of Government at Harvard University, US, May 2018, p.18

(154) تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظاهرة الاهداب، ريم عبد المجيد، الجامعة البريطانية الليبية، معهد الدراسات الدبلوماسية، مجلد 4، عدد6 و7، يوليو 2020، ص162

وبراءة الاختراع هي شهادة او وثيقة تصدرها جهة مختصة حددها القانون، تمنح لصاحب الاختراع عند استكمال الشروط المطلوبة قانونا، ليحصل بموجبها على الحماية القانونية لاختراعه، وبموجب هذه الحماية يتمكن من الاستئثار باستعمال واستغلال ما اخترعه والاستفادة منه ماديا.155. وعند توفر الشروط التي نصت عليها المادة الثالثة من قانون براءات الاختراع لمنح براءة الاختراع ، يتقدم صاحب الاختراع بطلب للحصول على البراءة لاختراعه، ويقوم الموظف المختص والمسؤول عن السجل بفحص الاختراع والتأكد من توفر كافة الشروط.

وفيما يتعلق بإمكانية إطلاق لقب مخترع على أنظمة الذكاء الاصطناعي وبالتالي منحها الحماية القانونية، لابد من البحث في مدى انطباق الشروط التي تطلبها قانون براءات الاختراع الأردني وهي:

الشرط الأول: أن يكون الاختراع جديدا حتى يتمتع بالحماية القانونية، والا يكون قد تم العلم به، سواء بالوصف ام بطريقة الاستعمال ام باي وسيلة أخرى.156.

الشرط الثاني: الابتكار حيث يؤدي الاختراع الى حدوث تقدم او تطور علمي او تقني او صناعي لم يكن موجودا من قبل، ليعد الاختراع اصيلا وغير مألوف¹⁵⁷. ولتحديد معيار الابتكار اعتمد المشرع الأردني معيار "رجل المهنة العادي المطلع على حالة التقنية الصناعية السابقة لموضوع الاختراع"¹⁵⁸.

الشرط الثالث: قابلية الإختراع للتطبيق والتنفيذ: سواء عن طريق استغلاله او استثماره او استعماله.

واجازت المادة الثامنة من قانون براءات الاختراع لاي شخص، التقدم بطلب تسجيل الاختراع، ونصت المادة الثانية من ذات القانون على ان مالك البراءة هو "الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي منحت له البراءة"، والشخص الطبيعي يتمتع بالشخصية القانونية التي تمنح له منذ الولادة، وكذلك اقر القانون استثناء الشخصية القانونية للأشخاص المعنوية، ويكون لها حقوق والتزامات، وتتمتع بذمة مالية مستقلة، وهذا لم يتم الاعتراف به لأنظمة الذكاء الاصطناعي، فلا يمكن تسجيل الاختراع الذي يتم التوصل اليه من خلال تلك الأنظمة سواء بشكل مستقل ام بمساعدة الانسان.

الفرع الثاني إمكانية اعتبار أنظمة الذكاء الاصطناعي مؤلف

تتمتع حقوق المؤلف بالطبيعة الشخصية، وتعطى الصفة للمؤلف فقط، والذي يجب أن يكون شخص طبيعي، حيث نصت المادة الثانية من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة رقم 22 لسنة 1992 وتعديلاته رقم (23) لسنة 2014 على أن المؤلف هو "الشخص الذي أبدع او ابتكر المصنف". وأن المصنف الجماعي وفقا لنص المادة (35) يكون عند "اشتراك جماعة في تأليف مصنف بتوجيه من شخص طبيعي أو معنوي" وأن المصنف المشترك هو الذي يشترك في تأليفه أكثر من شخص. وتطلب القانون شروطا في المؤلف هي:

أولاً: المؤلف شخص طبيعي كما ورد في نص المادة الثانية من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة الأردني المشار اليه بان المؤلف هو الشخص الذي يبدع أو يبتكر العمل فهو الشخص الطبيعي الذي أنتج العمل، وتحديث المادة 35 من ذات القانون انه قد يشترك عدد من الأشخاص الطبيعيين في تأليف مصنف جماعي بتوجيه إما من شخص طبيعي أو معنوي، ولا يكون بالإمكان فصل أو تمييز عمل كل واحد منهم على حدة. ويعد الشخص الذي قام بالتوجيه لتأليف وتنظيم وابتكار المصنف سواء كان شخص طبيعي أو معنوي هو المؤلف للمصنف الجماعي، ومن حقه وحده ان يقوم بممارسة حقوق المؤلف عليه. كما يتحمل التزام النشر باسمه وتحت إدارته، ويندمج عمل الأشخاص المشتركين في تأليفه في الهدف العام الذي قصد إليه هذا الشخص، بحيث انه ليس بالإمكان ان يفصل عمل كل مشترك وتمييزه عن الباقيين، من خلال ما سبق، نتوصل الى أن المؤلف يجب أن يكون شخص طبيعي

¹⁵⁵ د-حسام الدين الصغير -مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية - ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للصحفيين ووسائل الإعلام - سنة 2004 صفحة 3-

¹⁵⁶ د-سميحة القليوبي الملكية الصناعية دار النهضة العربية القاهرة طبعة 9 -سنة 2013 ص 109

¹⁵⁷ د- زين الدين، صلاح، شرح التشريعات الصناعية والتجارية، 2022، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص41.

¹⁵⁸ د- المادة 3 من قانون براءات الاختراع الأردني.

أو عدد من الاشخاص الطبيعيين، ولا يتمتع الشخص المعنوي بصفة المؤلف، ولكن القانون منحه وضع محدد في قانون حماية حق المؤلف، فيتمتع بصفة المالك أو ان له حقوقا مالية على بعض المصنفات ولكنه ليس المؤلف¹⁵⁹. وقياسا على ماسبق قوله، يمكن القول بانه حتى لو تم الاعتراف للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية فلا يمكن اعتباره مؤلفا، وان كان بالإمكان الاعتراف بالحقوق المالية على المصنفات التي ينتجها بشكل مستقل دون مساعدة من الانسان. ثانياً: حتى يتمتع العمل الفكري بالحماية القانونية بموجب قانون الملكية الفكرية يجب أن ينطوي هذا العمل على إبداع من جانب المؤلف، ويجب أن يتضمن المصنف الفكري ما يميز شخصية المؤلف. وعند البحث في ما اذا قامت أنظمة الاصطناعي بانتاج أعمال، نعتقد انه لا يمكن القول بوجود ما يميز شخصية المؤلف، اذ اننا امام انتاج او مصنف او مؤلف نفذ باستخدام برمجيات او بيانات او خوارزميات وبوسائل الكترونية بشكل كامل وهذه البرمجيات والبيانات تمت معالجتها وادخالها من خلال الانسان، لذلك لا يمكن القول بوجود لعنصر الابتكار الذي يميز شخصية المؤلف او صاحب المصنف على ما يتم انتاجه من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي.

المطلب الثاني: المسؤولية عن الاختراعات التي تتم من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي

ان الاعتراف بالشخصية القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، يثير اشكالات قانونية توصلنا للقول بانه ليس من السهولة الاعتراف بالشخصية القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، بالرغم من ان بعض الفقه ايد منح أنظمة الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية لانها تحاكي خصائص وصفات الانسان، مما يستوجب الاعتراف بوضع قانوني يشابه الوضع الممنوح للإنسان¹⁶⁰. مثل خصائص التفكير والتعلم و قدرتها على حل المشاكل واتخاذ القرارات دون الرجوع للانسان، لذا فهي بإمكانها ان تكون اهلا لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، ووفقا لهذا الرأي يمكن منحها الشخصية القانونية قياسا على الأشخاص المعنوية ومقارنة بها¹⁶¹. ويؤيد هذا الاتجاه منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي لتتحمل مسؤولية التعويض عن الاضرار التي قد تسبب في الحاقها، اذ يمكن اعتبارها كأشخاص إلكترونية مسؤولة كونها قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة¹⁶². وهذا الرأي عارضه آخرون وذلك بسبب عدم وجود استقلالية وإرادة كاملة لتلك الأنظمة، فهي خوارزميات وبيانات يقوم بادخالها الانسان، والذي سيبقى مسؤولا عن اعمالها، فمن الصعب تقدير سلوك الأنظمة الذكية منفردة، فما تقوم به تلك الأنظمة كما ذكرنا يعود الى الخوارزميات والبيانات التي تم إدخالها من قبل الانسان والذي يقوم بتشغيلها. بالإضافة الى القانون المدني الاردني يعترف بالشخصية القانونية وفقا للمادة 30 للشخص الطبيعي وذلك بتمام ولادته حيا وحتى وفاته، ويعين القانون حقوق الجنين او مايعرف بالحمل المستكين. ويمنح الأشخاص الحكمية جميع الحقوق الا ما كان منها ملازماً لصفة الإنسان الطبيعية، وفقا للمادة 51 من القانون المدني. ولكن أنظمة الذكاء الاصطناعي لا يمكن اعتبارها شخص طبيعي لانها تتعلق فقط بالإنسان، ومن غير الممكن اعتبارها من الأشخاص المعنوية، كما لم يتفق القانون والفقه لغاية الان على منحها الشخصية القانونية قياسا على الأشخاص المعنوية. كما أن منحها الشخصية القانونية يترتب عليه ان تتمتع بحقوق كالاهلية والذمة المالية كما يترتب عليها تحمل المسؤولية والالتزامات، لذلك فمن الصعبة منح أنظمة الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية.

¹⁵⁹ د- عبد الرزاق السنهوري - الوسيط في شرح القانون المدني الجديد - الجزء الثامن - حق الملكية

- الطبعة الثالثة - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - لبنان - سنة 2000 - ص 326

¹⁶⁰ احمد مصطفى الدبوسي السيد- مدى إمكانية منح أنظمة الذكاء الاصطناعي حق براءة الاختراع عن ابتكاراته- هل يمكن ان يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا؟ وفقا لأحكام

القانون الإماراتي مجلة معهد دبي القضائي العدد 13 السنة التاسعة أبريل 2021 صفحة 98

¹⁶¹ د- محمد محمد عبد اللطيف -المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام

بحث مقدم الى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات-

24/23 مايو 2021-كلية الحقوق جامعة المنصورة صفحة 6

¹⁶² دكتور محمود حسن السحلي- اساس المسائلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقل قوالب تقليدية أم رؤية جديدة- مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية -كلية الحقوق -

جامعة الإسكندرية -العدد الثاني -2022- صفحته 137

ولعدم منح أنظمة الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية لغاية الان، فلايمكن ان يمنح براءة اختراع او حق المؤلف عن أي ابتكار او اختراع يتم التوصل اليه من خلال تلك الأنظمة، ولا يوجد لها ذمة مالية مستقلة تبعا لذلك، ولا يمكن ان تمتلك حقوقا او حماية قانونية على الابتكارات او الاختراعات.

وهنا تثور إشكالية قانونية حول من يمتلك اذن حقوق الملكية الفكرية عن الابتكارات او الاختراعات او الملفات او المصنفات، التي توصلت اليها أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل عن الانسان، او بمساعدته، وكيف يمكن حماية تلك الحقوق قانونيا؟ ومنذ عدة سنوات تم التوصل الى اختراعات من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي. ومن الأمثلة ما قدمته شركة IBM تحت مسمى WATSON احد منتجات الذكاء الاصطناعي للقيام ببحوث اكتشاف الادوية واجراء التجارب وتحليل جينات مرضى احد الامراض ووضع خطط للعلاج. وذكرت شركة IBM انه بإمكان WATSON أن يفسر الجينوم للمريض ويعد ملف يتضمن التقرير تقرير تجربة سريرية خلال مدة عشر دقائق، بينما تحتاج هذه العملية مدة 160 ساعة وعدد من الخبراء، والا هم ان التقرير الذي يعده يعتبر ادق و متفوق على تقرير الخبراء¹⁶³.

ولان لم يقر أي قانون ملكية الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالاختراعات التي يتم التوصل اليها من خلاله، ولا بد من الإشارة الى ما التعارف عليه وهو نظرية ابوة الاختراعات. ويقصد بها ان كل اختراع لابد ان يوجد شخص طبيعي اهلا للحصول على براءة الاختراع بشأنه، ويمكن القول بان المبرمج والمطور هو من يعتبر مؤهلا للحصول على براءة الاختراع، فهو يقوم بالعمل على إشكالية معينة، ويستخدم مهارته وخبرته في برمجة الخوارزميات وإدخال البيانات، فيكون مدركا لما سيتم التوصل اليه من نتائج، أي الاختراع او الابتكار¹⁶⁴.

فيما يتعلق بالمبرمج فله دور على ما تنتجه أنظمة الذكاء الاصطناعي، لذلك يرى جانب من الفقه القانوني بان براءة الاختراع التي تتم من خلال تلك الأنظمة، يجب ان تكون الحقوق مشتركة بين مبرمج الذكاء الاصطناعي ومالكه بالإضافة الى ضرورة منح مخرجات الذكاء الاصطناعي الحق في الحصول على براءة الاختراع.

ثانيا: الحقوق المرتبطة بإبداعات الذكاء الاصطناعي تترتب الحقوق على الاختراعات والإبداعات المتعلقة بما تنتجه أنظمة الذكاء الاصطناعي اما مستقلة او بالمشاركة مع الانسان، إما حقوقا مادية أو حقوقا معنوية وأدبية : فيما يتعلق بالحقوق المادية يتمكن صاحبها من الحصول على العوائد والأرباح من استغلال واستثمار ما توصل اليه من ابتكار او مصنف، ولكن من يملك الحق في تلك العوائد المادية الناتجة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي؟

حقيقة يرى بعض الفقه انه اذا كان ماتم التوصل اليه من خلال الذكاء الاصطناعي بشكل كامل دون تدخل الانسان، فالحقوق المادية والأرباح هي حق للمبرمج، وهذا لا يعتبر من العدالة، لان المنتج لم يكن نتيجة لعمله وحده او تدخله المباشر، فلا يعد عدلا حصوله وحده على المكافأة، لذلك يميل ذلك الجانب لمنح أنظمة الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية وبالتالي ان يصبح لها ذمة مالية، وحسابا بنكيا. لتؤول اليها الأرباح المالية المتعلقة ببراءة الاختراع عن ما توصل اليه. وسيتوجب عليه تحمل الالتزامات المالية والوفاء بها.

الخاتمة

بحثت الدراسة في مدى التأثير والعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوضح أهمها على النحو التالي:

¹⁶³ IBM Watson for Drug Discovery, IBM, <https://www.ibm.com/watson/health/lifesciences/drug-discovery>

[<https://perma.cc/DQ4D-ZKJF>]; IBM Watson for Genomics, IBM, <https://www.ibm.com/watson/health/oncology-and-genomics/genomics> [<https://perma.cc/8XK7-S8DN>].

¹⁶⁴ زياد عبد الكريم القاضي، مقدمة في الذكاء الصناعي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

أولاً: النتائج

في ظل القوانين المتعلقة ببراءات الاختراع وحقوق المؤلف، لا يمكن نسبة ما يتم التوصل اليه من اختراعات او مؤلفات باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتلك الأنظمة.

لا يوجد اتفاق حول الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي له.

التوصيات

تعديل وتطوير القوانين والاتفاقيات ذات العلاقة بحماية حقوق الملكية الفكرية لتشمل حماية ما يتم التوصل اليه من اختراعات وابتكارات من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي.

العمل على إيجاد حماية قانونية لتشمل ما يتم التوصل اليه من اختراعات بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي، وإيجاد الية لنسبة ما يتم التوصل اليه من اختراع باستخدام تلك الأنظمة او بالاشتراك معها والاعتراف بهم كمؤلفين او مخترعين مشاركين.

❖ المراجع

احمد مصطفى الدبوسي السيد- مدى إمكانية منح أنظمة الذكاء الاصطناعي حق براءة الاختراع عن ابتكاراته- هل يمكن ان يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا؟ وفقا لأحكام القانون الإماراتي مجلة معهد دبي القضائي 13 السنة التاسعة أبريل 2021
زياد عبد الكريم القاضي، مقدمة في الذكاء الصناعي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

زين الدين، صلاح، شرح التشريعات الصناعية والتجارية، 2022، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
المادة 3 من قانون براءات الاختراع الأردني.

سلامي اسعيداني – التشريعات القانونية الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية الإفت ارضية – رؤية نقدية من منظور إعلامي قانوني – الملتقى الدولي حول التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية – طرابلس-لبنان –ابريل 2015
الصغير، حسام الدين –مدخل إلي حقوق الملكية الفكرية – ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للصحفيين ووسائل الإعلام – سنة 2004

عبد الرزاق السهوري – الوسيط في شرح القانون المدني الجديد -الجزء الثامن –حق الملكية

– الطبعة الثالثة -منشورات الحلبي الحقوقية – بيروت –لبنان –سنة 2000-

عبد المجيد، ريم ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظاهرة الاهداب، الجامعة البريطانية الليبية، معهد الدراسات الدبلوماسية، مجلد 4، عدد6 و7، يوليو

عبد الله موسي- د/أحمد حبيب بلال –الذكاء الإصطناعي ثورة في تقنيات العصر –الطبعة الأولى –القاهرة -2019-المجموعة العربية للتدريب والنشر

العززي، (2020)، التحديات الأخلاقية لحقوق الملكية الفكرية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الاخلاقيات في التكنولوجيا، 12(1)، 75-92.

عضيبات، ولاء، 2021، الذكاء الاصطناعي في الأعمال، مقال منشور بتاريخ 2021/1/9، www.3arabi.com الذكاء الاصطناعي في الأعمال
اي عربي: available (on line),

قمورة، سامية، باي، محمد، كروش، حيزية) (2018)

الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول: دراسة تقنية وميدانية، الملتقى الدولي "الذكاء الاصطناعي: تحد جديد للقانون"، للفترة من 2018/11/28-27، الجزائر.

محمد محمد عبد اللطيف -المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام بحث مقدم الى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات 24/23 مايو 2021-كلية الحقوق جامعة المنصورة

محمود حسن السحلي- اساس المسائلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقل قوالب تقليدية أم رؤية جديدة- مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية -كلية الحقوق -جامعة الإسكندرية -العدد الثاني -2022 .

The allow report, the social and economic implications of artificial intelligence technologies in the near –term
july2016

Background Readin Material on Intellectual Property, WIPO, Geneva, 1988

¹ Mathias Risse, Human Rights and Artificial Intelligence: An Urgently Needed Agenda, Issued by Car Center for Human Rights Policy, Kennedy School of Government at Harvard University, US, May 2018,

¹ IBM Watson for Drug Discovery, IBM, <https://www.ibm.com/watson/health/lifesciences/drug-discovery> [<https://perma.cc/DQ4D-ZKJF>]; IBM Watson for Genomics, IBM, <https://www.ibm.com/watson/health/oncology-and-genomics/genomics> [<https://perma.cc/8XK7-S8DN>].